

فكل مكونات البيئة قد خلقها الله تعالى بمقادير محددة وصفات معينة بحيث تكفل لها القدرة على توفير سبل الحياة الملائمة للإنسان وغيره من الكائنات الحية الأخرى على الأرض. وبما يكفل لأي مكون أو عنصر من عناصر البيئة أن يؤدي دوره المحدد والمرسوم له في صنع الحياة في توافقية انسجامية غاية في الدقة فخضع كل ما في الكون لدورة حيوية رسمها الخالق العظيم تتسم بالدقة من خلال سلسلة من عمليات التولد والموت والتحول، وتقوم النباتات باستخلاص المواد الغذائية من التراب لتحويلها إلى أوراق وثمار وبذور يعتمد عليها الإنسان والطير والحيوان في غذائه وتستمر عملية الموت والتحول والحياة وفقاً لما قدره الخالق عز وجل. فيقول تعالى - "إنا كل شيء خلقناه بقدر" سورة القمر: الآية 49 الحفاظ على مصادر المياه فيقول رسول الله - صلى الله عليه وسلم "الناس شركاء في ثلاث: الماء والكأ والنار" رواه أحمد وأبو داود ونظراً لأهمية الماء كمصدر أساسي للحياة فقد حث الرسول على الحفاظ عليه.